رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير ابن كثير)64(| | تفسير سورة البقرة)71-701(| | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله سلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. قال الامام - 00:00:00

ابن كثير رحمه الله تعالى قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم قيل ان هذه الكلمات مفسرة بقوله تعالى قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين - 00:00:25

وروي هذا عن مجاهد وسعيد ابن جبير وابي العالية والربيع بن انس والحسن وقتادة. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:00:54

في قول الامام الحافظ بن كثير رحمه الله قيل هذا تضعيف ان هذه الكلمات مفسرة بقوله قالا ربنا ظلمنا انفسنا هل قولهما قالا ربنا ظلمنا انفسنا متلقى من الله جل وعلا او قاله ابتداء - 00:01:14

في الاقوال الاخرى آآ ما هو اوظح من هذا قال ربنا ظلمنا انفسنا لتلقى ادم الكلمات فقال هذه ظلمنا انفسنا تلقى الكلمات فقال هذا الكلام الذي مقتضاه التوبة فتاب الله عليه - 00:01:38

نعم وقتادة محمد بن كعب القرضي وخالد بن معدان وعطاء الخرساني وعبد الرحمن بن زيد بن اني اسلم وقال ابو اسحاق السبيعي عن رجل من بني تميم قال اتيت ابن عباس فسألته ما الكلمات التي - 00:02:04

ادم من ربه فقال علم شأن الحج وقال سفيان شأن الحاج علم علم ها علم شأن الحياة سنتلقاه ما الذي تلقاه؟ قال علم شأن الحياة. علم شأن الحج وقال سفيان الثوري عن عبدالعزيز بن رفيع قال اخبرني من سمع عبيد بن عمير - 00:02:27

وفي رواية قال اخبرني مجاهد عن عبيد ابن عمير انه قال قال ادم يا رب بطيئة التي اخطأت شيء قطيعتي التي اخطأت شيء كتبته علي قبل ان تخلقني او شيء ابتدعته من قبل نفسي - 00:02:57

قال بل كتبته عليك قبل ان اخلقك قال فكما كتبته علي فاغفره لي. قال فذلك قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه قال السدي عن من حدثه عن ابن عباس فتلقى ادم من ربه كلمات قال قال ادم عليه السلام - 00:03:21

يا ربي الم تخلقني بيدك؟ قيل له بلى عندكم قال له بلى ويخاطب الرب جل وعلا. يخاطب الله قال فقال له نعم قال له بلى ونفخت في من روحك قيل له بلى - 00:03:49

وعطست عندي انا ايضا قيل في الموضع الثاني قيل هما واحد ثم قيل في الموضعين وحذف الفاعل للعلم به وهو الله جل وعلا او قال في الموضعين وهو اوضح نعم - 00:04:26

وعطست فقلت يرحمك الله. وسبقت رحمتك غضبك قيل له بلى وكتبت عليه موجود كل النسخ بعد قوله ونفخت في من روحك قيل له بلى قال ارأيت ان تبت وعطشت وعطست - 00:04:46

يعني في كل النسخ ولا محجرن عليها ما قال في بعض النصيحة؟ لا وساقط من جيم تعقب من جميع نعم وسبقت رحمتك غضبك. قيل له بلى وكتبت علي ان اعمل هذا. قيل له بلى - 00:05:24

قال ارأيت ان تبت هل انت راجعي الى الجنة؟ قال نعم وكذا رواه العوفي وسعيد بن جبير وسعيد بن معبد عن ابن عباس بنحوه

ورواه الحاكم في مستدركه من حديث ابن جبير - 00:05:55
عن ابن عباس وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وهكذا فسره السدي وعطية العوف وقد روى ابن ابي حاتم ها هنا حديثا شبيها بهذا فقال حدثنا علي بن الحسين بن اشكال - 00:06:15
قال حدثنا علي بن عاصم عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ادم عليه السلام - 00:06:36
ارأيت يا ربي ان تبت ورجعت عائدي الى الجنة؟ قال نعم وذلك قوله فتلقى ادم من ربه كلمات وهذا حديث غريب من هذا الوجه وفيه انقطاع وقال ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابي العالية في قوله تعالى فتلقى ادم من ربك - 00:06:53
كلمات فتاب عليه قال ان ادم لما اصاب الخطيئة قال ارأيت يا ربي ان تبت واصلحت؟ قال الله اذا ارجعك الى الجنة فهي من الكلمات ومن الكلمات ايضا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا - 00:07:22
وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وقال ابن ابي نجيح عن مجاهد انه كان يقول في قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه قال الكلمات اللهم لا اله الا انت سبحانك وبحمدك ربي اني ظلمت نفسي فاغفر لي - 00:07:47
انك خير الغافرين. اللهم لا اله الا انت سبحانك وبحمدك. ربي اني ظلمت نفسي فارحمني انك خير الراحمين. اللهم لا اله الا انت سبحانك وبحمدك اني ظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم - 00:08:15
وقوله تعالى انه هو التواب الرحيم. اي انه يتوب على من تاب اليه واناب كقوله الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده وقوله ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله - 00:08:43
ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما. الايات وقوله ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله مثابا وغير ذلك من الايات الدالة على انه تعالى يغفر الذنوب ويتوب على من يتوب. وهذا من لطفه بخلقه ورحمته بعبيده. لا - 00:09:08
اله الا هو التواب الرحيم جميع هذه الاقوال تدل على ان ادم قالها ابتداء كلها الا اذا قلنا انه تلقاها من الله جل وعلا الهاما فقاله او اوحاهم اوحاها اليه فقالها - 00:09:38
تلقاها منه فقالها فتاب الله عليه ولا سياقها كلها يدل على انه قالها ابتداء انسياقها نعم وذكرنا في المسند الكبير من طريق سليمان بن سليم. هذا ما هو بعندي رقم تسعة - 00:10:01
كلها الى اخره ولعلها ملحقة العلامة ملحقة يعني كأن هذا المقطع ملحق بعد العرظة الاولى للتفسير وبعد اكثر من عارضة يعني في اخر عرظة والحق هذا المقال لان الذي يظهر ان تأليفه للمسند لمجامع المسانيد والسنن بعد - 00:10:51
التفسير بعد التفسير ولذلك لا يوجد في اكثر من اصول نعم من طريق سليمان بن سليم عن ابن بريدة وهو سليمان عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم لما اهبط ادم الى الارض طاف بالبيت سبعا - 00:11:17
وصلى خلف المقام ركعتين ثم قال اللهم انك تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي وتعلم ما عندي فاغفر ذنوبي. اسألك ايمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى اه - 00:11:43
نعم ويقينا صادقا حتى اعلم انه لن يصيبني الا ما كتبت لي قال فاوحى الله اليه انك قد دعوتني بدعاء استجبت لك فيه. ولمن يدعوني به وفرجته همومه وغمومه ونزعت فقره من بين عينيه - 00:12:14
واتاجرت له من وراء كل تاجر واتته الدنيا وهي كارهة وان لم يردها رواه الطبراني في معجمه الكبير قل له اهبطوا منها جميعا فاما يأتينكم مني هدى. فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:12:41
والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار يقول لم اجده في الكبير وانما هو عزاء وانما عزاه السيوطي بالدر المنثور للطبراني في الاوسط بريدة قال واظنه وهما ساق المصلي فسنده - 00:13:09
في جامع المسانيد عن عن الطبراني ها موجود لكن كونه الطبراني الكبير ابن كثير عزاور الطبراني الكبير فما وجد ها اي نعم المعجم الكبير فيه خروج نعم والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. يقول تعالى - 00:13:33

مخبرا عما انذر به ادم وزوجته وابليس حين اهبطهم من الجنة والمراد الذرية انه سينزل الكتب ويبعث الانبياء والرسل. كما قال ابو العالية هدى الانبياء الانبياء والرسل والبيان والبينات والبيان - 00:14:19

هم لا يمكن ما رجع للدعوات هنا راجعوا راجعوا الدعوات وقال مقاتل بن حيان الهدى محمد صلى الله عليه وسلم وقال نهبط منها جميعا يقول المراد الذرية لانه هل يمكن ان يخاطب ادم - 00:14:47

فمما يأتينكم مني هدى من على يد من بيجي الهدى ما نكون من الله مباشرة بدون واسطة وهدى وادم نبي من الانبياء فيكون هو المقصود والذرية تبع اما ان يأتي النبي الهدى بواسطة الانبياء والرسل كما قال الشيخ فسر فهذا لا يمكن ان يتجه لادم - 00:15:42

لانه ما ارسل اليه رسول ولا نبي هو النبي في وقته. نعم وقال الحسن الهدى القرآن وهذان القولان صحيح ان وقول ابي العالية اعم فمن تبع هداي اي من اقبل على ما انزلت به الكتب - 00:16:11

وارسلت به الرسل فلا خوف عليهم اي فيما يستقبلون من امر الاخرة ولا هم يحزنون على ما فاتهم من امور الدنيا. المفسر اي قراءة مشى فمن تبع ولا فمن اتبع - 00:16:36

تبعه تبعه على رسم قراءتنا لكن مو بعلى رسم قراءة ابن كثير ولذلك في التفسير فمن اتبع هداي من ينشر يعني من مقتضى الامانة العلمية ان ينشر كما وجد الا اذا كان خطأ - 00:17:01

ويتتبع قراءة المؤلف التي يعتمدها لنفسه وفي كتابه ما يعتمد ابن كثير قراءة نافع مثلا ونلزمه بقراءتنا قراءة حفص عن عاصم هذه الغفلة هذه غفلة مثل ما قلناه في تفسير القرطبي - 00:17:37

مر بنا مرارا اعتماد القرطبي على قراءة نافع والطابع حول الايات على قراءة حافز عن عاصم مثل ما مثل ما عندنا بالمصاحف مع انه بيحصل فيه ازدواج كبير واختلاف بينما اثبت وبينما يقرره المفسر - 00:18:04

نعم كما قال في سورة طه كما قال في سورة طه قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو. فاما يأتينكم مني فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال ابن عباس فلا يضل في الدنيا ولا يشقى في الاخرة. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا - 00:18:32

ونحشره يوم القيامة اعمى كما قال ها هنا والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون اي مخلدون فيها لا محيد لهم عنها ولا محيص وقد اورد ابن جرير رحمه الله ها هنا حديثا ساقه من طريقين عن ابي مسلمة سعيد ابن يزيد - 00:19:04

عن ابي او سلمة هم صحة عندك حاشا يقول في موسى ابو سلمة وهو خطأ فاذا الصواب مسلمة نعم. عن ابي مسلمة سعيد ابن يزيد عن ابي نظرة المنذر ابن مالك ابن قطعة. قطعة. قطعة - 00:19:35

قطعة ابن قطعة بعضهم يضبطه بالقطعة لكن ابو طه النووي وغيره قطعة وينسب اليه القطعي ما ادري عن ابن حجر اظنه ظابطه المنذر المنذر بن مالك الثاني ايه قطعة ها - 00:20:10

اضبطه بالحرب قضاة اي نعم ونعم عن ابي سعيد واسمه سعد واسمه سعد بن مالك بن سنان الخضري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اهل النار الذين هم اهلها فلا يموتون فيها ولا يحيون - 00:21:05

ولكن اقواما اصابتهم النار بخطاياهم فاماتتهم اماتة حتى اذا صاروا فحما اذن لهم في الشفاعة وقد رواه مسلم من حديث شعبة عن ابي مسلمة به وذكر هذا الاهباط الثاني لما تعلق به ما بعده من المعنى المغاير للاول - 00:21:49

وزعم بعضهم انه تأكيد تأكيد وتكرير. كما تأكيد لفظي مع ما تقدم نعم كما يقال قم قم وقال الاخر وقال اخرون بل الاهباط الاول من الجنة الى السماء الدنيا والثاني عن سماء الدنيا الى الارض من سماء الدنيا - 00:22:18

من ايه والثاني من سماء الدنيا الى الارض والصحيح الاول والصحيح الاول والله تعالى اعلم باسرار كتابه يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوفوا بعهدكم واياي فارهبوا - 00:22:46

وامنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به. ولا تشتروا باياته ثمنا قليلا. واياي فاتقون يقول تعالى امرا بني اسرائيل بالدخول في الاسلام ومتابعة محمد عليه من الله افظل الصلاة واتم - 00:23:14

واتم والسلام واتموا السلام واتم السلام نعم. ومهيجا لهم بذكر ابيهم اسرائيل. وهو نبي الله يعقوب عليه السلام. وتقديره يا بني العبد

الصالح المطيع لله كونوا مثل ابيكم في متابعة الحق - 00:23:39
كما تقول يا ابن الكريم افعل كذا يا ابن الشجاع بارز اذا اراد ان يحثه على الكرم قال له يا ابن الكريم واذا اراد ان يحثه على الشجاعة قال ابن الشجاع وهكذا - 00:24:11
وان اراد الحلم والعفو الى اخره نعم يا ابن العالم اطلب العلم ونحو ذلك. ومن ذلك ايضا قوله تعالى ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا فاسرائيل هو يعقوب عليه السلام بدليل ما رواه ابو داوود الطيالسي. قال حدثنا عبد الحميد - 00:24:28
ابن بهران عن شهر ابن عبد الحميد عبد الحميد ابن حدثنا عبد الحميد بن بهران عن شهر ابن حوشب قال حدثني عبد الله ابن عباس عبد الله ابن عباس قال حضرت عصابة من اليهود نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم هل تعلمون - 00:24:58
ان اسرائيل يعقوب قالوا اللهم نعم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اشهد وقال الاعمش عن اسماعيل ابن رجاء عن عمير مولى ابن عباس عن عبد الله ابن عباس ان اسرائيل - 00:25:28
كقولك عبد الله وقوله تعالى اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم. قال مجاهد نعمة الله التي انعم بها عليهم فيما سمي وفيما وسوى ذلك وما سمي وفيما سوى ذلك. وفيما سوى ذلك؟ اه فيما سمي وفيما سوى ذلك - 00:25:49
فيما سمي وفيما سوى ذلك ان فجر لهم الحجر وانزل عليهم. امتن الله بها على بني اسرائيل وذكرها في كتابه وجاءت على السنة انبياء بني اسرائيل وغير ذلك من النعم التي لا تعد ولا تحصى - 00:26:22
وهذا لهم ولغيرهم كله واحد نعم ان فجر لهم الحجر وانزل عليهم المن والسلوى وانجاهم من من اذكروا نعمتي نعمتي مفرد مضاف مفرد مضاف بدليل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - 00:26:42
يعني لو المقصود نعمة واحدة ما تحتاج احصاء انما الذي يحتاج الى احصاء وقد لا يستطاع احصاؤه الكثير العام نعم وانجاهم من عبودة ال فرعون وقال ابو العالية نعمته ان جعل منهم الانبياء والرسل وانزل عليهم الكتب - 00:27:12
قلت وهذا كقول موسى عليه السلام لهم يا قومي اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا. واتاكم ما لم اوتي احدا من العالمين يعني في زمانهم وقال محمد بن اسحاق حدثني محمد بن ابي محمد عن وجاء تفضيل بني اسرائيل على العالمين - 00:27:40
والمراد بذلك عالم زمانه وان منكعها وهذه الامة افضل منهم بلا شك كنتم خير امة اخرجت للناس نعم وقال محمد بن اسحاق حدثني محمد بن ابي محمد عن عكرمة او سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله - 00:28:10
تعالى اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم اي بلائي عندكم وعند ابائكم. لما كان لما كان نجاهم به من فرعون وقومه واوفوا بعهدي اوفوا بعهدكم قال بعهدي الذي اخذت في اعناقكم للنبي محمد صلى الله عليه وسلم اذا جاءكم انجز - 00:28:35
لكم ما وعدتكم عليه بتصديقه واتباعه بوظع ما كان عليكم من الاسر من الاصال والاغلال اذ جاءكم اذا جاءكم اذا جاءكم وش عندك قال بعهدي الذي اخذت في اعناقكم للنبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:29:04
اذا جاءكم نعم اذا جاءكم ما وعدتم هذا تفسير. نعم. انجز تفسير نعم انجز لكم ما وعدتكم عليه بتصديقه واتباعه بوظع ما كان عليكم من الاصر والاغلال التي سؤال من الاثار والاغلال - 00:29:34
ها واضحة الاسرة المقصود بها الاصل الكثرة الجنس لكن عليهم اثار واغلال نعم والاغلال التي كانت في اعناقكم بذنوبكم التي كانت من احداثكم وقال الحسن البصري هو قوله تعالى ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا - 00:30:13
وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا. وقال الله اني معكم لان اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامنتم انتم برسلي وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا لاكفرن عنكم سيئاتكم ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار - 00:30:48
وقال اخرون هو الذي اخذه الله عليهم في التوراة انه سيبعث من بني اسماعيل نبيا عظيما يطيعه جميع العرب الشعوب والقبائل والمراد به محمد صلى الله عليه وسلم. فمن اتبعه غفر له ذنبه - 00:31:13
او غفر له ذنبه وادخل له ذنب غفر الله غفر الله له وادخله عندنا غفر وادخل وادخل وجعل له ذنبه وادخله الجنة وجعل له اجرين

جعل اجران جعل اجران ها؟ اجران. جعل له اجران - 00:31:36
واجعله اجرين نعم فمن اتبعه غفر له ذنبه وادخل الجنة وجعل له اجران كلها مبنية على الفاعل غفر الله له ذنبه وادخله الجنة وجعل له اجرين لان في الحديث الصحيح ثلاثة يؤتون اجرا مرتين - 00:32:10
نعم ممكن لا موب كلهم دخل التحريف في وقت التنزيل فيها تحريف لكن لا ان يكون لها محرمة ولذلك حكم النبي عليه الصلاة والسلام برجم الزانيين بنص التوراة نعم وقد اورد فخر الدين الرازي بشارات كثيرة عن الانبياء عليهم الصلاة والسلام بمحمد صلى الله عليه - 00:32:37
وسلم وقال ابو العالية واوفوا بعهدي. قال عهده الى عباده دينه الاسلام ان يتبعوه وقال الظحاك عن ابن عباس اوفي بعهدكم قال ارضى عنكم وادخلكم الجنة. وكذا قال السدي وضحاك - 00:33:20
وابو العالية والرظيع ابن انس وقوله تعالى واياي فارهبون اي فاخشون. قاله ابو العالية والسدي والربيع بن انس وقتادة وقال ابن عباس في قوله تعالى واياي فارهبون اي ان انزل بكم ما انزلت بمن كان قبلكم من ابائكم من من النقب - 00:33:44
من النقمات التي قد عرفتم من المسخ وغيره وهنا انتقال من وهذا وهذا انتقال من الترغيب الى الترهيب فدعاهم اليه بالرغبة والرهبة لعلهم يرجعون الى الحق والاسلوب القرآني ينتقل من ترغيب الى ترهيب - 00:34:13
او العكس ويذكر احوال السعداء ثم يتبعها باحوال الاشقياء او العكس وهذا من من اوجه تسمية القرآن مثاني نعم لعلهم يرجعون الى الحق واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. والاتعاظ بالقرآن وزواجره وامتثاله - 00:34:40
باوامره وتصديق اخباره. والله الهادي لمن يشاء الى صراط مستقيم يهدي والله يهدي من يشاء الى الصراط المستقيم اللهم اهدنا فيمن هديت كله واحد معنا نعم ولهذا قال وامنوا بما انزلت مصدقا لما معكم - 00:35:05
ومصدقا منصوب على الحال مما اي بالذي انزلت مصدقا او من الظمير المحذوف من قوله سقطا ولهذا قال وامنوا بما انزلتم مصدقا لما معكم نعم ومصدقا منصوب على الحال مما اي - 00:35:42
احنا عندنا سقط في جميع النسخ هذا غير موجود مم اي نعم اي بالذي انزلت مصدقا او من الظمير المحذوف من قوله بما انزلته مصدقا ويجوز ان يكون مصدرا من غير الفعل وهو قوله لما انزلت مصدقا به - 00:36:18
ويجوز ان يكون مصدرا من غير الفعل هو قوله بما انزلت مصدقا به نعم ويعني به القرآن الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم النبي الامي العربي بشيرا ونذيرا وسراجا منيرا مشتملا على الحق من الله تعالى - 00:36:56
لما بين يديه من التوراة والانجيل. قال ابو العالية رحمه الله في قوله تعالى وامنوا بما انزلت مصدقا لما معكم يقول يا معشر اهل الكتاب امنوا بما انزلتم مصدقا لما معكم - 00:37:38
يقول لانهم يجدون محمدا صلى الله عليه وسلم مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل وروي عن مجاهد والربيع بن انس وقتادة نحو ذلك وقوله ولا تكونوا اول كافر به. قال بعض المفسرين اول فريق كافر به او نحو ذلك - 00:37:59
قال ما في القرآن مصدق لما في التوراة والانجيل مما لم يحرف وهو ايضا آآ يوجب الايمان بهما وبمن جاء بهما موسى وعيسى هذا تصديق بلا شك ولا تكونوا قال ابن عباس ولا تكونوا اول كافر به وعندكم فيه من العلم قال بعض المعربين قبلها - 00:38:25
قال بعض المربين قبل قول بعض المفسرين قال بعض ايش؟ المفسرين. المفسرين منين جات المعرضين ها والشيعي طبعا عند بعض المعرضين لكن هل يترتب عليه اختلاف اعرابي كلامه يترتب عليه - 00:38:55
ولا تكونوا اولا كافر به قال اول فريق كافر بي او نحو ذلك قال بعض المفسرين اول فريق كافر به او نحو ذلك قال ابن عباس ولا تكونوا اول كافر به وعندكم فيه من العلم ما ليس عند غيركم - 00:39:39
وقال ابو العالية يقول ولا تكونوا اول من كفر بمحمد صلى الله عليه وسلم يعني من جنسكم اهل الكتاب بعد سماعكم بمبعثه وكذا قال الحسن والسدي المراد الاولية في الزمان - 00:40:11
فكفار العرب قبلهم قريش وغيره من كفار العرب قبلهم في الاولية الزمانية. وان كانوا المراد بالاولية التقدم على غيرهم وباعتبارهم

قدوات يقتدى بهم فهم من هذه الحيثية اول نعم وكذا قال الحسن والسدي والربيع بن انس واختار ابن جرير ان الضمير في قوله به عائد على القرآن - 00:40:33

الذي تقدم ذكره في قوله بما انزلت وكلا القولين صحيح لانهما متلازمان لان من كفر بالقرآن فقد كفر بمحمد صلى الله عليه وسلم. ومن كفر بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:41:05

اما فقد كفر بالقرآن هذا ظاهر متلازما. لا يتصور ان يؤمن احد بمحمد ويكفر بالقرآن او العكس سلام واما قوله اول كافر به فيعني به اول من كفر به من بني اسرائيل. لانه قد تقدمهم - 00:41:25

من كفار قريش وغيرهم من العرب بشر كثير وانما المراد اول من كفر به من بني اسرائيل مباشرة فان يهود المدينة اول بني اسرائيل خوطبوا بالقرآن فكفرهم به يستلزم انهم اول من كفر به اول - 00:41:46

فكفرهم به يستلزم انهم اول من كفر به من جنسهم وقوله تعالى ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا يقول لا تعتاضوا عن الايمان بايات وتصديق وتصديق رسول اصول وتصديق رسولي بالدنيا وشهواتها فانها قليلة فانية. كما قال عبدالله بن المبارك - 00:42:11

انبأنا عبد الرحمن ابن يزيد ابن جابر عن هارون ابن يزيد قال سئل الحسن بن يزيد اي صلاب وابن يزيد وانا عندي بن زايد نعم قال سئل الحسن يعني البصري عن قوله تعالى ثمنا قليلا. قال الثمن القليل الدنيا - 00:42:46

بحذافيرها نعم الدنيا كلها بحذافيرها لا تعدل عند الله جناح بعوض هذه المليارات والقصور والزروع والبساتين كل الدنيا لا تعدل عند الله جناح بعوضة وركعتا الصبح خير من الدنيا وما فيها - 00:43:15

التي اللتان تؤديان بدقيقتين يعني السنة تخفيف ركعتي الصبح وهما خير من الدنيا وما فيها لا يقول ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا. يقول والله انا اخذت في مقابله مليون ريال - 00:43:39

ما هو بقليل هم نقول الدنيا كلها لو سلمت لك بحذافيرها ثمن قليل في مقابل ما ارتكبت من تحريف او من آآ تظليل او اشبه ما اشبه ذلك نسأل الله العافية - 00:44:01

نعم وقال ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى ولا تشتروا باياتي قليلا ان اياته كتابه الذي انزل اليهم وان الثمن القليل الدنيا وشهواتها - 00:44:19

وقال السدي ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا. يقول لا تأخذوا طمعا قليلا. ولا تكتموا اسم الله فذلك الطمع وهو الثمن وقال ابو جعفر اسم الله كتموا اسم الله ولا كتموا صفة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:44:41

نعم بل يستطيعون ان يكتبوا ان يكتموا اسم الله وهم يزعمون انهم يعبدونه هم كتموا صفة النبي عليه الصلاة والسلام لئلا يلزموا باتباعه وصفته مكتوبة عندهم في التوراة لكنهم حرفوا نسأل الله العافية - 00:45:05

نعم وقال ابو جعفر عن الربيع بن انس عن ابي العالية في قوله تعالى ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا يقول لا تأخذوا عليه اجرا. قال وهو مكتوب عندهم في الكتاب الاول. يا ابن ادم - 00:45:36

علم علم مجانا كما علمت مجانا وقيل معناه لا تعتادوا عن البيان والايضاح ونشر العلم النافع في الناس بالكتمان واللبس لتستمروا على رياستكم في الدنيا القليلة الحقيرة الزائلة عن قريب - 00:45:58

وفي سنن ابي داود يشبههم في ذلك رؤوس الطوائف البدعية الذين يتعايشون ويتقوتون بدعهم ويلبسون على العامة الذين يقتدون بهم ويعظمونهم وآآ يهدون لهم الاموال الطائلة يعني رجوعهم عن بدعهم وقد وصلوا الى هذه المرتبة - 00:46:23

فيه شيء من الصعوبة لانهم يفقدون الرياسة يفقدون الشرف يفقدون المال وهذا عندهم فيه فيه غضاضة عليهم وصعوبة على انفسهم وفيه ظياع ايضا لمكتسباتهم ولكن كل هذا بالنسبة لثواب الله وعقابه لا شيء - 00:46:56

نعم وفي سنن ابي داوود عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا - 00:47:21

اصيب به عرضا من الدنيا لم يرح رائحة الجنة يوم القيامة فاما اخذ اخذ الاجرة على التعليم مسألة مختلف فيها بين اهل العلم مثل

هذا الحديث يمنع لا سيما اذا كان الباعث له على التعلم - 00:47:38
العرض من الدنيا وحديث القوس الذي سيذكره المؤلف رحمه الله يستدل به من من يمنع اخذ الاجرة على التعليم واما حديث ابي سعيد في حديث الرقية وفيه ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله - 00:48:05
يدل على الجواز لكن لا يكون هو الهدف وهو القصد من التعلم والتعليم وحينئذ لا مانع اذا كان التعليم يشغله عن كسبه لنفسه واولاده ان يأخذ الاجرة وبعضهم يمنع اخذ الاجرة على تعليم العلم الشرعي - 00:48:26
ويبيح فيما عدا ذلك حتى ان بعضهم يشترط على من يعلمه الفية ابن مالك ان يأخذ عن كل بيت درهم هذا امر يعني اقل مثل العلوم الشرعية التي يبتغى بها وجه الله وان كان من الوسائل - 00:48:46
اللازمة للعلم الشرعي على كل حال مسألة خلافية والورع لا شك انه اه يقتضي الا يأخذ الاجرة لكن اذا تعطل عن الكسب له لمن تحت يده ممن يعولهم فلا مانع من ذلك على ان لا يكون هو الهدف - 00:49:08
الباعث له على التعلم وعلى التعليم وانما يكون ما يأخذه من اجرة ليستعين به على الاستمرار وعلى التفرغ للتعليم واذا كان جعل من بيت المال هذا هذا امره واضح نعم - 00:49:29
فاما تعليم العلم باجرة فان كان قد تعين عليه فلا يجوز ان يأخذ عليه اجرة ويجوز ان يتناول من بيت المال ما يقوم بحاله وعياله فان لم يحصل له منه شيء وقطعه التعليم عن التكسب فهو كما لم يتعين عليه - 00:49:47
وان لم يتعين عليه فانه يجوز ان يأخذ عليه اجرة عند مالك والشافعي واحمد وجمهور العلماء كما كما في صحيح البخاري عن ابي سعيد في قصة اللديغ و ان احق ما اخذتم عليه اجرا - 00:50:11
كتاب الله وقوله في قصة المخطوبة زوجتك زوجتكها بما معك من القرآن فاما حديث عبادة ابن الصامت انه علم رجلا من اهل الصفة شيئا من القرآن فاهدى له قوسا فسأل عنه - 00:50:33
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان احببت ان تطوق بقوس من نار فاقبله. فتركه. رواه ابو داوود وروي مثله عن ابي ابن كعب مرفوعا فان صح اسناده فهو محمول - 00:50:53
عند كثير من العلماء منهم ابو عمر بن عبدالبر على انه لما علمه الله لما علمه الله لم يجز بعد هذا ان يعتاظ عن ثواب الله في ذلك كما علمه لله - 00:51:13
لما علمه لله لم يجز ان اتاه وجلس وعلمه ثم بعد ذلك يريد بذلك الاجر والثواب ثم قال لا والله انا اريد الاجرة بيعتاظ عن الاجر لكن بعضهم يقول اريد اجرا واجرة - 00:51:34
الاثنين فهل هذا من التشريك على كل حال الله يصلح النيات هم ايه والله على انه لما علمه لله لم يجز بعد هذا ان يعتاض عن ثواب الله بذلك القوس - 00:51:56
فاما اذا كان من اول الامر على التعليم بالاجرة فانه يصح كما في حديث اللذيذ وحديث سهل في المخطوبة والله اعلم وقوله واياي فاتقون. قال ابن ابي حاتم حدثنا ابو عمر الدوري قال حدثنا ابو - 00:52:22
اسماعيل المؤذن عن عاصم الاحول عن ابي العالية عن طلق بن حبيب قال التقوى ان تعمل بطاعة الله رجاء رحمة الله على نور من الله والتقوى ان تترك معصية الله مخافة عذاب الله على نور من الله - 00:52:45
ومعنى قوله واياي فاتقون انه تعالى يتوعدهم فيما يعتمدونه من كتمان الحق واظهار عقاب الله وان تترك وان تترك معصية الله مخافة عذاب الله اعد كلام طالق بن حبيب عن طلق بن حبيب قال التقوى ان تعمل بطاعة الله رجاء رحمة الله على نور من الله - 00:53:11
والتقوى ان تترك معصية الله مخافة عذاب الله على نور من الله تقديم وتأخير وجاء في تفسير التقوى اقوال كثيرة لاهل العلم واداها انها فعل ما امر به وترك ما نهي عنه - 00:53:48
فعل الطاعات واجتناب المعاصي اقول اه احد الدعاة ها؟ ما قضيت يلا ومعنى قوله واياي فاتقون انه تعالى يتوعدهم فيما

يعتمدونه من كتمان الحق او يتعمدون يتعمدونه؟ اي نعم ايه - 00:54:09
يتعمدونه من كتمان الحق واظهار خلافه ومخالفتهم الرسول صلوات الله وسلامه عليه. اللهم صلي وسلم على عبدك نقول اه هذا احد الدعاة من الفلبين قتل غيلة فقام اهله بدفنه عاجلا. لعل آآ اهله ليسوا من المسلمين النصارى - 00:54:53
او على من غير اكتراث قام اهله بدفنه عاجل على طريقة النصارى في تابوت ثم في صندوق اسمنتي وفي مقبرة للنصارى جهلا منهم اسواء كانوا مسلمين او نصارى وبعد اكثر من اسبوع علم اخوانه بذلك فقاموا بجمع المال وكسروا صندوقه ثم كفنوه ونقلوه وصلوا عليه - 00:55:22
هل غسل ولا ما غسل؟ كل هذي واجبات بل فروظ كفايات يغسل ويكفن ويصلى عليه ويدفن في مقابر المسلمين وعلى كل حال الذي صنعوه احسنوا فيه قاموا بجمع المال وكسروا صندوقه ثم كفنوه ونقلوه وصلوا عليه - 00:55:48
في مقابر المسلمين في ودفن ونقلوه وصلوا عليه في مقابر المسلمين في مكان بعيد. فهل فعل بنبش قبره ونقله صحيح؟ نعم ما دام تركوا هذه الواجبات وهذه الفروض وان كانت كفائية الا انه لم يقم بها احد فتعين القيام بها - 00:56:08
لكن المسألة اذا كان قد تغير ويخشى من تفتته اذا حرك ولا اه غسل ولا عجري عليه تعديل فهو فيدفن حينئذ فيصلى عليه لا يدفن في تابوته بعد ان يمم ها - 00:56:29
ما شاء الله على كل حال ما فعلوه صحيح شو ذيك لكن قال لك قال ودفنوه في مقابر المسلمين في مكان بعيد احسن احسن ما فيش احسن واحسن صنعا اللهم صلي على محمد - 00:56:49
لا ما في ما جاك الرسالة ها؟ ايه لا لا ما في درس بعد الصلاة. ها؟ ما في واحد سيعاد اربعة دروس مش مفهومه؟ خلص هذا اللي ما هو الدكتور محمد؟ ايه اللي تجيه؟ ايه لا اللي يبونه اللي يبون الشيء ما ودهم. انت لو حنا حالفين - 00:57:14
الضحاوي ما هو الدكتور اي والله صحيح تو شيخنا المحدة اللي كانت في عمارة اه مكونة من هل يجوز انها تتنقل بين شقق تطلع شوارع ولا ولا يقابل احد من الناس - 00:57:44
ما يقابلونه؟ ايه كلهم محارم لا؟ ايه نعم حاربنا ولو كان مجمع سكني - 00:58:14